

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

واقع نمو اللغة عند الطفل في التحضيري وما بعد
التحضيري- دراسة مقارنة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ(ة):
أوريدة قرچ

إعداد الطالبتين:
*- بشرى مداود
*-نادية بجاوي

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر و عرفان

نتوجه إلى السماء بأيدنا لنشكر ولي هذه النعمة الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب، ووفقنا إنجاز هذا العمل، ومدنا بالقوة والصبر، ومهد لنا المشوار لنصل لهدفنا، سبحانه وتعالى.

الكلمات هي ما نملك إزاء من غمرنا بالجميل، والشكر هو بعض الاعتراف بهذا الجميل، ولا يسعنا في هذا المقام سوى أن نتقدم بالشكر والعرفان للأستاذة الفاضلة "أوريدة قرج" على تفضلها بالإشراف على هذه المذكرة وعلى ما قدمته لنا من توجيهات التي كانت عوناً لنا في هذا البحث.

نتقدم بالشكر الجزيل والاحترام والتقدير إلى كل من ساعدونا من قريب أو من بعيد على إن إنجاز هذا العمل المتواضع.

بسم الله والحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم ، ولا تكلم لسان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان أفصح الناس لسانا وأوضحهم بيانا أما بعد .

إن اللغة هي حقل الدراسات اللغوية وتشكل أدلة من أدوات المعرفة وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة ، وبدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي، ولأن اللغة ضرورية يفرضها الزمن وكما هو معروف بان الأمم لا ترقى إلا بلغاتها لذلك واجب لكل متخصص يسهم في ترقية العقل وتطوير الأمة ، وللغة قيمة جوهرية تتمثل في استخدامها كنظام للتواصل، وأداة تحمل الأفكار وعن طريق اللغة يتم التعرف على عادات وتقاليد مجتمع ما أو بلد معين فاللغة هي القوالب التي توضع فيها الأفكار والمشاعر، والعواطف .

ولأجل ذلك حاولنا البحث في هذا الموضوع لأسباب عدة تتمثل في دراسة واقع نمو لغة الطفل باعتبارها اللغة الأولى لديه.

فهو يجهلها لذا تواجهه صعوبات في اكتسابها كالمزج اللغوي لدى الطفل بين اللغة العامية واللغة الفصحى وبين اللغة العربية و اللغات الأجنبية ، وهذا ما يؤدي به إلى عدم إنشاء وتركيب جمل صحيحة ومفيدة ، وهذا ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع ودراسته وتقديم حلول واقتراحات وذلك من أجل القضاء وتقادي تلك الصعوبات التي يواجهها الطفل في مختلف مراحل الدراسة خاصة الطور الابتدائي ، كما لا ننسى شغفنا بالطفولة التي تعتبر أهم مرحلة في اكتسابنا للغة .

وبالتالي فمحور اشكاليتنا يتمثل في الآتي :

ما مدى نمو لغة الطفل في الواقع التعليمي وخصوصا في المراحل الأولى من دخوله للمدرسة (المرحلة التحضيرية وما بعد التحضيرية) ، وكان من الضروري القيام بدراسة

ميدانية ، تسمح لنا بالحصول على معلومات كافية ، كذلك قمنا بإنشاء الاستبانة ووجهناها للمعلمين .

وللإجابة على سؤالنا ومناقشة هذه الإشكالية اعتمدنا على منهج وصفي تحليلي وإحصائي الذي يقوم على وصف ظاهرة واقع نمو لغة الطفل وصعوبات مراحل اكتساب اللغة وتحليل معطيات البحث بالاعتماد على الاستبانات الموجهة للمعلمين كما قسمنا موضوعنا الموسوم بواقع نمو لغة الطفل في التحضيري وما بعد التحضيري إلى فصلين اثنين ، الفصل الأول بعنوان مفاهيم لغوية وعلاقتها بالاكتساب والتعلم اللغوي عند الطفل تفرع عنه ثلاثة مباحث ، فالمبحث الأول كان لبعض المفاهيم والمصطلحات اللغوية عند الطفل مراحل اكتساب اللغة التي تنقسم إلى مرحلتين ، مرحلة ما قبل اللغة والمرحلة اللغوية ، ثم عوامل وآليات الاكتساب اللغوي ، أما المبحث الثالث والأخير كان حول نظريات التعلم ، أما الفصل الثاني تمثل في الإطار الميداني للبحث الذي يتمثل في مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى المعلمين.

أما الخاتمة فقد تضمنت حوصلة لأهم نتائج وذكر أهم المصادر والمراجع المستعملة في هذا البحث ، وقد صادفتنا أثناء إنجاز هذا البحث بعض الصعوبات التي يمكن ذكرها بالكامل إنشاء إنجاز البحث بعض الصعوبات التي يمكن ذكرها بالكامل كعدم توفر ووجود بعض المصادر والمراجع التي تعيننا على استكمال البحث ، ضف إلى ذلك عدم توفر الوقت الكافي لتوفير جميع المعلومات .

الفصل الأول:

مفاهيم لغوية وعلاقتها
بالاكتساب والتعلم عند الطفل

الفصل الأول: مفاهيم لغوية وعلاقتها بالاكتساب والتعلم عند الطفل.

المبحث الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات

المطلب 01: مفهوم اللغة

أ/ لغة

ب/اصطلاحا

-مفهوم لغة الأم

-مفهوم اللغة الثانية

-مفهوم اللغة المشتركة

المطلب 02: مفهوم الاكتساب

أ/لغة

ب/اصطلاحا

المطلب 03: مفهوم النمو والتعلم

1- مفهوم النمو

أ/لغة

ب/اصطلاحا

2- مفهوم التعلم

أ/لغة

ب/اصطلاحا

المطلب 04: مفهوم المرحلة التحضيرية

أ/لغة

ب/اصطلاحا

المبحث الثاني: كيفية تشكل الاكتساب اللغوي عند الطفل

المطلب 01: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل

أ/المرحلة السابقة للغة

- فترة الصراخ

- فترة المناغاة

- فترة التقليد

ب/ المرحلة اللغوية.

- مرحلة الكلمة الأولى

- مرحلة الكلام الحقيقي

المطلب 02: آليات اكتساب اللغة عند الطفل

أ/القدرة على الكلام

ب/معرفة الكلام

ج/ الإرادة في الكلام

المبحث الثالث: الاكتساب اللغوي في ضوء نظريات التعلم

أولاً : النظرية السلوكية

ثانياً: النظرية الوظيفية اللغوية

ثالثاً: النظرية المعرفية

رابعاً: النظرية الطبيعية.

المبحث الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات

المبحث الأول : ضبط المفاهيم والمصطلحات .

إن الكتابة في هذا الموضوع تستدعي بدءاً بتحديد المفاهيم والمصطلحات المكونة لعنوانه، وهذه إشارة لأبد منها وتتمثل تلك المفاهيم فيما يلي :

المطلب الأول : مفهوم اللغة

لغة: يعرف ابن جني في كتاب الخصائص: اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضه⁽¹⁾

وجاء أيضاً: " أن اللغة هي مجموعة أصوات للتعبير عن الفكر⁽²⁾ .

وجاء في لسان العرب لابن منظور أن اللغة : اللسن، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي فعلة من لغوت أي تكلمت، أصلها لغوة ككعرة وقلة وثبته كلها لاماتها واوات، وقيل : أصلها لغى أو لغو، والهاء عوض، وجمعها لغى مثل برة وبرى ، وفي المحكم الجمع لغات ولغون⁽³⁾.

وبالتالي فإن اللغة هي عنصر أساسي في حياة الإنسان ولا يمكن الاستغناء عنها لأنها الأداة الوحيدة التي يعبر بها الإنسان عن حاجاته والتواصل مع غيره .

اصطلاحاً : وردت العديد من المفاهيم في تحديد مصطلح اللغة نذكر منها :

تعريف ابن خلدون(ت 808هـ) : الذي عرفها بقوله : " عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة مستقرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة حسب اصطلاحاتها⁽⁴⁾.

1 عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، د ط، دار الكتاب اللبناني بيروت 1961، ص1056

2 أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تجليد فني فاخر مذهب، عالم الكتب والنشر والتوزيع، سوريا، ص33.

3 فيرديناند دي سوسير، دروس في الأسنة العامة، تعريب، محمد شاوش، وآخرون، د ط ، دارالعربية للكتاب، تونس 1985، ص111.

4 انيس فريحة، نظريات في اللغة، الطبعة 2، دار النشر الكتاب اللبناني بيروت 1981، ص34.

من خلال هذا التعريف نجده يتضمن ما يلي:

- اللغة فعل لساني وسيلته اللسان.

- اللغة ملكة لسانية.

- اللغة تواضع واصطلاح بين أفراد الأمة.

تعريف ابن جني (ت 392 هـ) : عرفها بقوله: " أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"(1).

- تعريف دي سوسير : يرى إن اللغة : "تنظيم من الإشارات المفارقة"(2)

- يتضمن هذا التعريف ما يلي :

- اللغة عنده نسق من الإشارات والرموز.

- عبارة عن وحدات لغوية وضعت لمنعه .

- وحدات لغوية متغايرة فيما بينها .

وجاء أيضا أن اللغة هي مجموعة أصوات للتعبير عن الفكر(3).

1 أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص . ص33.

2 فردينان دي سوسير، دروس في الألسنة العامة، ص 111.

3 أنيس فريخة ، نظريات في اللغة، ص34.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن اللغة أداة اتصال إنسانية وهي عبارة عن نظام من الرموز الصوتية المكتسبة التي يتم التوافق والتواضع عليها بين أفراد الجماعة اللغوية الواحدة قصد تحقيق فعل التواصل بينهم .

مفهوم لغة الأم :

تظهر الدراسات اللغوية بأن اللغة الأم (المنشأ، الأصل، الأولى)، لا تتعلم بل تكتسب من المحيط وبيئة الطفل بعدة طرائق طبيعية فمثلها مثل اكتساب الإنسان للعادات والتقاليد الأسرية.

فأغلب هذه الدراسات تثبت بأن اكتساب اللغة الأولى يكون بالمحاكاة والتقليد، لكن هذا التقليد والمحاكاة اللتين يلجأ إليهما الطفل لا يكون 100% بل إنه يحاكي أنماطا معينة ، وعلى الرغم من اختلاف هذا المصطلح نجد علماء النفس يطلقون عليه إسم اللغة الأصلية، حيث اعتبروها بأنها ذلك النظام الذي يكتسبه الطفل في مجموعته اللغوية، يستتبط قواعده ويوظفها لإنتاج جمل بفضل قدرته اللغوية، فالطفل خلال تفاعله مع جماعته اللغوية يبني نظاما مزودا يمكنه من معالجة الملفوظات وإنتاجها، وتأتي هذه اللغة عن طريق المحاكاة والتقليد، وأحيانا بالاشتراط والتعزيز ومن ثم يتعلم اللغة العربية الفصحى (1).

نستنتج من هذا أن لغة الأم هي تلك اللغة التي يتلقاها من أمه بحكم ملازمته لها في مرحلته الأولى في بداية عملية اكتساب اللغة والتي يوظفها بصورة عادية في وسطه المنزلي .

تعريف اللغة الثانية: اللغة الأم

تعتبر اللغة الثانية هي اللغة التي تتعلم عن طريق المدرسة ويغلب على هذه اللغة أن تكون رسمية، حيث تأتي عن طريق المدرسة ويحصل فيها الاصطناع، وقد تكون لغات ثوان حسب الاكْتساب اللغوي الذي يلحق بالمتعلم والبيئة أو البلد الذي يتبنى تلك اللغة(2).

1 صالح بلعيد: علم اللغة النفسي، د. ط، دار، هوما بوزريعة الجزائر سنة 2008، ص170.

2 صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هوما الجزائر 2011 ص 65.

فتعلم لغة المدرسة تجعل الطفل خاضعا لمجموعة من القواعد والقوانين التي تحكم وتضبط تعامله مع هذه اللغة (اللغة الثانية)، لذلك فإن الجهد الذي يبذله الطفل لاستيعاب هذا النظام الاتصالي والتعبيري باللغة الجديدة سيكون اكبر بكثير من الجهد المبذول في اللغة الأولى، كما أنه يحدد بالنسبة إليه كبحا عميقا نتيجة ارتباط الذات، اللغة الأم، بل انه يحس بأن هويته هي المعنية عندما يجد تفكيرا يتشكل لفظ سليم جديد من القيم والتصنيفات العقلية المتصلة بتمثيلات مغايرة للواقع المعيش⁽³⁾.

أي أن الطفل عند تعلمه للغة الثانية في المدرسة يجد نظامه العقلي يتشكل بمفاهيم وقيم تختلف عما ألفه بلغة أمه، وبالتالي ينتابه إحساس بأن كيانه وهويته معرضة للخلل، وهو ما يجعل واقعيته اللغة الثانية أضعف من تلك التي تفوقت لديه عند اكتساب اللغة الأولى.

تعريف اللغة المشتركة :

تقوم اللغات المشتركة دائما على أساس لغة موجودة نتخذ لغة مشتركة من جانب أفراد وجماعات تختلف لديهم صور التكلم ، والظروف التاريخية هي التي تفسر لنا تغلب هذه اللغة التي اتخذت أساسا وتعلل انتشارها في جميع مناطق التكلم المحلي المشتركة، فهي دائما لغة وسطى تقوم بين لغات أولئك الذين يتكلمون جميعا .

هذه هي السمة الأساسية بكل لغة مشتركة، وإذا أتيح لها ان تنتشر في قطر من الأقطار، أو في دولة من الدول أخذت العناصر المشتركة التي تدخل في تكوينها في الازدياد ويؤدي ذلك بالضرورة إلى نزول مستواها كلما ازدادت انتشارا و ازدادت العناصر التي تعتبرها من صور اللهجات المحلية .

1 خالد عبد السلام : دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، مذكرة لنيل

شهادة دكتوراه العلوم (لم تنشر) علم النفس وعلم التربية والأرطوفونية جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر 2012

أما عوامل قيام هذه اللغات المشتركة فنرجع إلى التفوق السياسي والديني، الاقتصادي، الاجتماعي، فنضرب على ذلك مثلاً من اللغة العربية فقد انقسمت اللغة العربية منذ أقدم عصورها إلى لهجات كثيرة تختلف فيما بينها في كثير من الظواهر الصوتية والدلالية لما تختلف في مفرداتها وقواعدها تبعاً للقبائل المختلفة التي تتخذ ظروفها الطبيعية والاجتماعية وتباين هذه الظروف (1).

وبالتالي اللغة المشتركة تجمع من اللغات التي تكون في منطقة واحدة فهي لغة تتوسط بين اللغات التي يتكلمها المتكلمون .

المطلب الثاني : مفهوم الاكْتساب

أ- لغة: من الفعل الثلاثي كسب حيث جاء في لسان العرب لابن منظور: " الكسب

طلب الرزق وأصله الجمع ... وقال سيبيويه كسب أصاب واكْتساب تصدق" (2)

كما ورد في مختار القاموس لظاهر الزاوي في تعريف الاكْتساب: ك-س-ب ، المكسب و المكسبة أي طيب الكسب: ورجل كسوب وكساب : عصابة الذهن والكوسب : الجوارح (3) ومنه فمادة كسب جاءت بمعنى طلب الرزق والمعيشة وكسوب العلم : طالبه .

1 د علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، اشراف عام داليا محمد إبراهيم ط9، دار النشر نهضة مصر ، أفريل 2004، ص 115 - 116.

2 ابن منظور: لسان العرب، بيروت، لبنان، 2006، ص83، مادة 5 س . ب .
3 طاهر احمد الزاوي: مختار القاموس، د ط، دار النشر العربية للكتاب ،ص530.

ب- اصطلاحاً :

يشير مصطلح الاكْتساب في أغلب الدراسات التي أُقيمت على لغة منذ الولادة إلى سن السادسة أي ما قبل دخوله المدرسة: فاكْتساب اللغة هو عملية لا واعية وبالتالي غير واعين عادة بحقيقة أنهم يكتسبون اللغة (1)

فاكْتساب اللغة يكون بطريقة سهلة وطبيعية لا شعورية، دون بذل لطاقة في ذلك، ويكون الاكْتساب عند الطفل منذ مرحلة الصياح إلى أن يدخل المدرسة، وفي هذه المرحلة يكون اكتسابه مرتبط بزيادة افكاره وتطوير معارفه ومعلوماته، بالإضافة إلى تعلمه أنماط الاستجابة، ونجد النظرية التوليدية التحولية بزعامة تشومسكي تذهب إلى أن عملية اكْتساب اللغة عند الطفل هي عملية اكْتساب تنظيم من القواعد بالغ التعقيد يؤهله لتعلم لغته من خلال تعرضه مباشرة للمظاهر اللغوية المحيطة به (2) .

وبالتالي فإن الاكْتساب عملية غير شعورية تتم خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل، فالاكْتساب يتم بتعلم اللغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع .

1 سوزان مرجاس و لاري سلينكر: ماجد الحمد: اكْتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، ج1 ، د، ط جامعة الملك سعود الحمد،

الرياض 2008، ص311

2 أحمد عبد الكريم الحولي: اكْتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجد لاوي، عمان، الأردن، 2014 ص 81

المطلب الثالث : مفهوم النمو والتعلم

1- مفهوم النمو:

أ- لغة: عرف في لسان العرب لابن منظور بأنه (ينمو، نما بمعنى زاد وكثر وأنميت الشي أي جعلته ناميا⁽¹⁾).

ب- اصطلاحاً :

يشير مصطلح النمو إلى التغيرات التي تحدث في الجسم بينما يمر الكائن الحي بكثير من التغيرات التي تحدث في الجسم له في مراحل عمره المختلفة منذ ولادته إلى أن يصبح كاملاً، وأن الصدق الضمني لعملية النمو هو تحقيق النضج، وتجدر الإشارة إلى أن الفرد يمر ببعض التغيرات أثناء عملية النمو ومن هذه التغيرات، التغير في حجم الجسم وشكله، والتغير الذي يطرأ على الجوانب الفزيولوجية التي تتضمن حدوث بعض التفاعلات الكيميائية التي تدخل وتتسجم مع ما يأكله والذي يسهم تشكيل أنسجة الجسم أو تجديد بعضها .

يعرفه فالون على انه مجموعة من المراحل تحدث فيها فترات من الراحة تعقبها قفزات في النمو ، ويطلق فالون على هذه القفزات أزمات للنمو ولا يقتصر النمو كل الزيادة في الوزن والحجم أي ليست زيادة كمية فقط، وعندما يحدث تطور في الوظائف حيث تظهر وظائف جديدة عند الطفل⁽²⁾.

كما عرف النمو : أنه مجموعة من التغيرات الجسمية والفسولوجية كالتطور والوزن والحجم ، نتيجة للتفاعلات البيوكيميائية التي تحدث في الجسم ، كتأثير الغدد الصماء⁽³⁾.

1 ابن منظور: لسان العرب، ص 166، مادة ن، م ، 1

2 د ، نايفة قطامي، طرق دراسة الطفل، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 1979 ص12،13

3 كامل محمد عويضة ، علم نفس النمو، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996، ص16

ومن هذا نستنتج أن النمو هو عملية متكاملة مدفوعة بالفطرة إلى الزيادة لبلوغ مرحلة النضج التي يتوقف بلوغها على مقدار تفاعل الفرد مع بيئته ، كما أن عملية النمو هي عملية ديناميكية من مرحلة نمائية إلى أخرى.

2- مفهوم التعلم:

أ- لغة :

ورد مصطلح "تعلم" في مختار القاموس لطاهر احمد الزاوي، ع- ل- م: علمه علما : عرفه وعلم هو في نفسه: ورجل عالم وعليم جمع علماء وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه⁽¹⁾. كما جاء في دائرة المعارف لفريد وجدي: "تعلم الأمر أتقنه وتعلم أي: أعلم والعلام والعلامة الكثير العلم والعليم والمتصف بالعلم⁽²⁾ ومن ذلك حمادة علم وردت بمعنى : علم الشيء أتقنه ، علم غيره الصفة أي جعله يتقنها .

ب- اصطلاحا :

يعتبر التعلم المقدرة على كسب الخبرة والمهارات المعرفية في المجالات المختلفة ، أي ان التعلم هو كل ما يكسبه الإنسان في طريق الممارسة والخبرة التي تؤدي إلى المعرفة لدى الفرد، وتجعله يستطيع التفاعل مع الآخرين على أساسها مثل اكتساب الاتجاهات والميول والمذكرات والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية⁽³⁾.

ونظرا لطبيعة هذه العملية المعقدة فقد اختلف الباحثون في تحديد معنى التعلم وتفسيره ، ويعود هذا الاختلاف المتعدد للنظريات التي ينتمون إليها ويستقر مفهومه حسب المنظورين الأكثر رواجاً وهما المنظور السلوكي الإرتباطي والمنظور المعرفي، فالتعلم حسب المنظور الإرتباطي السلوكي هو : " تغيير نسبي دائم في إمكانيات السلوك التي تكتسب نتيجة للممارسة المعززة، أو هو تغيير في قابلية الإنسان أو إمكانياته ، والذي ينشأ نتيجة الممارسة أو الخبرة أو التدريس وليس لعمليات النضج"⁽⁴⁾

1 طاهر احمد زاوي: مختار القاموس، د، ط الدار العربية تونس(د، س) ص 435.

2 محمد فريدو وجدي : دائرة المعارف القرن العشرين، ط3، ج6، دار الفكر بيروت ، لبنان، 1971، ص573.

3 ينظر عبد الرحيم نصر الله: مبادئ التعليم والتعلم في مجموعات تعاونية ط1، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن، عمان، 2006 ، ص91.

4 عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة، سند التكوين المتخصص، الحراش ، الجزائر 2009 ، ص130.

ونستنتج مما سبق أن مفهوم التعلم هو عملية اكتساب المعارف والخبرات والقيم من أجل إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف والإطلاع على ما كان مجهولاً عند الإنسان وكسب تجارب تساعد في حياته.

المطلب الرابع: مفهوم المرحلة التحضيرية

أ - لغة:

تعريف روبر لا فوا Roberd la foi

التعليم التحضيري هو التعليم ما قبل المرحلة الإلزامية (1)

تعريف سوزال لوكلار Suzelle le clerq

" التعليم التحضيري أو المرحلة التحضيرية هو التعليم ما قبل الأوان، و ما قبل الوقت، وهو

ينتشر أكثر فأكثر، وصار يمثل في فرنسا ظاهرة اجتماعية أكيدة (2)

وبالتالي فإن المرحلة التحضيرية هي مرحلة يجهز فيها التلميذ نفسه قبل دخوله إلى المراحل

الرسمية للدراسة من أجل التعود على العالم المدرسي .

ب-اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية يعني التعليم التحضيري (أطفال من 5 - 6

سنوات) قسم التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الوطنية الذي شرع في

العمل به مند حوالي 5 سنوات، ويكرس في القانون التوجيهي للتربية الوطنية والذي

يتم داخل المدارس الابتدائية دون غير ويرتقب تعميمه ليشمل كل فئة الأطفال ذوو 5

سنوات ابتداء من عام 2008، 2009 وفي جميع أنحاء البلاد في المدن والأرياف

ويتم خارج الإلزامية ، وقد كرس في القانون التوجيهي للتربية الوطنية في المادة 38

والمادة 48 حيث يرد :

1- Robert la fon , vocabulaire de p.s jchopédagogie et de psychiatic de l'enfant , puf 4

éme paris , 1979, p838

2-suzelle lec lerq scolarisation pr gcoceM une enjeu 9 ed natham pédagogie , paris, 1995,

p 6

التربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 6 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي (1)

وبالتالي فإن المرحلة التحضيرية مرحلة تبدأ من سن 5 سنوات من أجل التحضير النفسي لدى الطفل واندماجه داخل المحيط المدرسي ومحاولته تنمية قدراته من أجل الانتقال إلى المرحلة ما بعد التحضيري، والتربية التحضيرية تعنى مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة أي فئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة.

1 المادة 38 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية، العدد 04، 27 جانفي 2008.

المبحث الثاني: كيفية تشكّل الاکْتساب اللغوي عند الطفل

المبحث الثاني : كيفية تشكل الإكتساب اللغوي عند الطفل

المطلب الأول: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل :

إن اكتساب اللغة علامة على أن الطفل أخذ يتبوأ مكانه في المجتمع كما انه دليل واضح على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور ، ولحصول هذا التطور لا بد من التعاون بين الطفل والراشد والاحتكاك المتواصل بينهما.

واللغة بطبيعة الحال هي صلة الوصل بين الطفل و الراشد ، وهي الأداة المثلى التي يتم بواسطتها الالتماس، إلا أنها لا تكتسب بصورة تلقائية إذ لا بد من التدريب على النطق وتعلم كيفية التعلم، وهذا يتطلب وقتا ليس بقصير قبل أن يتوصل الطفل إلى طريقة يرضى عنها الناس، ويمكن تلخيص المدة التي يستغرقها الطفل في اكتساب اللغة إلى مرحلتين وهما على التوالي :

أ-المرحلة السابقة للغة: وهي مرحلة تمهيد واستعداد وتشتمل بدورها على ثلاث فترات وهي:

- فترة الصراخ :

تبدأ هذه الفترة بالصرخة الأولى (صرخة الولادة) حيث تمثل أول استعمال للجهاز التنفسي ولهذه الأصوات في الأسابيع الأولى من حياة الطفل أهمية في تمرين الجاهز الكلامي عند الطفل ووسيلة اتصال بالآخرين وإشباع حاجاته (1).

ولا يعتبر العديد من العلماء هذا الصراخ عملية نطق بالمعنى الدقيق بل وظيفته هي التعبير عن حاجات معينة كالشعور بالجوع أو الأم أو الانزعاج من شيء ما كما أن وظيفة الصراخ

1 مجموعة من الباحثين، اللغة والتواصل التربوي والثقافي ط1 منشورات علوم التربية المغرب، 2008، ص25.

الأساسية عند الطفل في بداية الأمر تكون عضوية محضة ولكن فيما بعد تصبح تدل على حالات الطفل الانفعالية، فهي تتحول من فعل لا إرادي إلى فعل إرادي عندما تقترن بوظائف التغذية وحالات عدم الارتياح، ففي الأشهر الأربعة الأولى تكون له علاقة مباشرة بحالات الانزعاج المتعلقة بالجانب العضوي ليس إلا (1).

إن الصراخ الناتج عن الطفل غير متميز عن بعضه البعض، إذ لا يوجد صراخ خاص بالجوع وآخر للتألم وهنا نجد بعض الأولياء يعتقدون أنهم يستطيعون من مجرد سماع الصراخ التمييز فيما إذا كان الطفل يصرخ تعبيراً عن الجوع أو الألم أو الانزعاج... إلخ، وقد يصدق حكمهم أحياناً إلا أن ذلك عندما يحصل فإنما هو من قبيل الاستنتاج لا من قبيل الفهم لصراخ الطفل... فالصراخ إذا من الأفعال المنعكسة غير الإرادية، لأن الطفل لا يريد به شيئاً معيناً على وجه التحديد في الأشهر الأولى من حياته (2)

وهكذا يكمن تعريف الصراخ على أنه أول صوت يخرج به الطفل بعد الولادة مباشرة .

فترة المناغاة :

بعد مضي شهر إلى شهر ونصف تقريباً يبدأ الطفل بإصدار أصوات ليست كالصراخ تماماً بل هي متشابهة بغض النظر عن جنسياتهم أو قدراتهم على التعلم .

1 أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994 ، ص106.

2 حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ط6 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2011، ص 130-131.

إن المناغاة تقوم على التلفظ الإرادي ببعض المقاطع الصوتية و يتخذها الطفل غاية في حد ذاتها فلا يعبر بها عن شيء إنما يكررها وكأنه يلهو بتردادها⁽¹⁾ والذي يعجب الطفل في هذه المناغاة هو هذا الاتصال الصوتي والأثر السمعي... فهذا الاتصال بين الصوت والسمع واضح إلى درجة نجد فيها الوليد الأصم الذي يصرخ لا يناغي أبدا⁽²⁾.

تبدأ هذه المرحلة حوالي الشهر الخامس فيفتح الطفل فمه لتخرج منه أصوات مثل: (آغ آغ آغ) ونتيجة دخول الهواء إلى تجويف الفم دون أي عائق يبدأ في نطق الحروف الحلقية المتحركة (آ آ) ثم تظهر حروف الشفاه (م ، ب) ثم يجمع الطفل بعد ذلك بين الحروف الحلقية وحروف الشفاه (مآ مآ)، وهنا يجب على الأم أن تتاغي مع طفلها لأن المناغاة هي الطريقة المثلى لتعلم اللغة، فالطفل يحاكي بها ما يصل إليه من أصوات (أحرف وكلمات)⁽³⁾.

لقد أثبتت الدراسات أن الطفل في الشهر الثالث أو الرابع يبدأ تحكمه في ممر الهواء وتوجيهه صدى الوترين الصوتيين، ثم ابتداء من الشهر السادس تظهر المناغاة بشكل جيد ثم تصل إلى القمة في الشهر الثامن، ثم تبدأ بالتقهقر إلى أن تنعدم في مرحلة الكلام في الشهر الخامس عشر⁽⁴⁾ مما يعني ان المناغاة مرحلة لازمة في سياق تطور اللغة عند الطفل .

وإذا أصغى الإنسان إلى الطفل المناغي فإنه سيلاحظ أن الأصوات التي يصدرها تتغير وتتلون وتتمايز، ومن ذلك أن الحروف الصائتة أو ما نسميه بالحركات في مناغاة الطفل من الحروف الصامتة، وأول ما يتلفظ به من الحروف الصائتة هي التي يكون مخرجها في تجويف الفم الأمامي ، أما التي مخرجها تجويف الفم فإنها تتأخر في الظهور⁽⁵⁾.

1 المرجع نفسه ص 133.

2 كولان، سيكولوجية الطفل، ترجمة حافظ الجمالي، دمشق، 1956، ص 66.

3 حجاج أم الخير، التواصل اللغوي وصعوبات اكتساب اللغة عند الطفل، 2010، ص 86

4 أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ص 107.

5 حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي ص 133.

ومن هنا نستنتج أن هذه المرحلة من أهم مراحل تعلم الطفل للغة، وخاصة أنه يبدأ يشكل الكلمات بدالها ومدلولها، لذا يجب على الأولياء أن يسموا الأشياء بمسمياتها الحقيقية أي المطابقة لها، حتى يتبلور لدى الطفل المدلول الفعلي لكل كلمة .

فترة التقليد :

بعد اجتياز الطفل مرحلة المناغاة، يحاول أن يقلد الضجات التي يسمعها من حوله وخاصة ما كان منها صوتا بشريا، وهو إذ يفعل ذلك عندما يخترع كلمات من صنعه هو وعلى الراشد أن ينتبه لها وأن يخاطبه بها لكي يتفاهم معه، على أن التقليد لا يلبث أن ينقلب اتجاهه من الطفل إلى الراشد بعد أن كان من الراشد إلى الطفل وحينئذ يبدأ التعلم الصحيح للغة (1) وهذا الانتقال من المناغاة إلى التقليد لا يكون فجائيا لأن الأطوار اللغوية هي في الواقع متداخلة ولا يمكن إن نحدد لكل منها زمنا معيناً، على أنه يمكن القول أن الطفل لا يكاد يبلغ السنة حتى تظهر على سلوكه اللفظي بوادر التقليد فيصبح قادراً على إعادة لفظة يلتقطها بسمعه من الكبار وفي السنة الثانية يظل يردد تلك الكلمات وكنه يريد أن يجعلها راسخة في ذهنه(2).

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل تعلم الطفل للغة وخاصة أنه يبدأ بتشكيل الكلمات بدالها و مدلولها لذا يجب على أولياء أن يسموا الأشياء بمسمياتها الحقيقية، أي المطابقة لها، حتى يتبلور لدى الطفل المدلول الفعلي لكل كلمة وتكون بذلك عملية تثبيت تلك المدلولات في ذهن الطفل بشكل صحيح وتام ويمكن القول أيضاً أن الطفل في هذه المرحلة يجيب بكلمة واحدة على جملة كاملة(3).

وبذلك يعوض أقسام الكلام، وتكون هذه الكلمة مكررة بإلحاح فمثلاً: إذا أراد أن ترافقه أمه إلى مكان ما فإنه يمسك يدها ويكر ماما-ماما ماما عدة مرات محاولاً جرّها إلى المكان الذي يريد الذهاب إليه(4).

1 حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص137.

2 المرجع نفسه، ص 137.

3 حجاج أم الخير، التواصل اللغوي وصعوبات اكتساب اللغة عند الطفل 2010، ص90.

4 المرجع نفسه، 90.

وهكذا يمر الطفل بعدة مراحل متعاقبة تعرف بمراحل الطفولة من أجل اكتساب اللغة وهو أمر صعب عليه، لكن بالممارسة والتدريب شيئاً فشيئاً يكتسب لغته العربية الفصحى

ب/المرحلة اللغوية :

بعد المرحلة القبل لغوية التي هي فترة استعداد وتهيئ ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية بآتم معنى الكلمة، وهنا أيضا نواجه مشكلة تحديد الزمن الموافق لها تحديدا دقيقا فإذا ما اعتمد الباحث على أقوال الآباء وملاحظاتهم فإنه سيكون محتارا، ولن يظفر بنتيجة خاصة أنهم ينظرون بعين الرضي والعطف إلى أبنائهم .

مرحلة الكلمة الأولى :

إن الكلمة الأولى التي ينطق بها الطفل تكون أحيانا أو دائما ذات مقطع صوتي واحد مثل ماما - بابا- نانا - دادا إلخ وتقوم في بعض الأحيان هذه الكلمات بدور جملة في هذه المرحلة لأنها تكون كلمة متبوعة بإشارة حتى يفهم الكبار ما يريده الأطفال، فمثلا عندما يقول الطفل " بوا " وهي تقريبا عند الأطفال العرب تعنى الماء، فبمجرد نطق الطفل لهذه الكلمة نفهم أنه يريد شرب الماء .

وأول ما يستعمله الطفل من المفردات هو الأسماء وبالأخص أسماء المحيط وبما أن الأسماء هي الغالبة في المرحلة الأولى من جانب فقد دعا هذا الأمر بعض المؤلفين إلى الحديث عن طور يمسونه طور التنمية ، حيث أن هم الطفل الوحيد هو معرفة أسماء الأشياء، ثم بعد ذلك يبدأ الطفل باستعمال لأول مرة وهذا عند أواخر السنة الثانية، و يأخذ استعمال الأفعال في السنة نفسها لذلك، إلا أن الأسماء نزل متغلبة عليها من حيث الكسرة، حتى إذا بلغ الطفل ثلاثين شهرا تناقضت الأسماء وتزايدت الأفعال والضمائر والنعوت وبعض الظروف وأحرف الجر ، وتفسير لماذا يستعمل الطفل الأسماء قبل الأفعال؟

مرجعه إلى النفعية من جهة وإلى عدم القدرة على التجريد من جهة أخرى (1).

مرحلة الكلام الحقيقي :

تبدأ مراحل تكوين الجملة، ويدخل الطفل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين، فيقوم بجمع كلمتين لتكوين جملة ما ثم تتطور لغته في هذه الفترة حتى الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة، ويستوعب القصص ، ويعرف أسماء الأعضاء الصغيرة، كما يتقدم النمو اللغوي لديه

بشكل ملحوظ كلما تقدم في العمر، تنمو لغته الاستقبالية والتعبيرية فيستطيع الإجابة عن تساؤلات الآخرين ويستطيع اختيار الكلام المناسب للمواقف المختلفة ويقاد الأصوات ويكمل الجمل الناقصة إلى غير ذلك (2).

ولقد لخص (واطسون) مراحل اكتساب ونمو اللغة عند الطفل في مرحلة ما قبل الدراسة كمايلي :

الطفل في ستة أشهر: يتلفظ بتغريدات دائرية (المناعة) .

الطفل في إثني عشر شهرا: يستخدم كلمة أو أكثر ، ويفهم التعليمات والأوامر اللفظية المصحوبة بإشارات مميزة .

الطفل في ثمانية عشر شهرا: يستخدم أربع أو خمس كلمات وقد يستخدم كلمتين معا.

طفل السنين فأكثر: يستطيع أن يسمى أربع أشياء أو خمسة مألوفة مثل: ساعة مفتاح قلم... إلخ .

1 حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ص:139-143ص73 .

2 حجاج أم الخير، التواصل اللغوي وصعوبات اكتساب اللغة عند الطفل 2010، ص97.

طفل ثلاث سنوات: يستخدم الضمائر (أنا-أنت) ويمكن أن يستخدم أربع حروف جر كما يميز بين في و تحت و خلف ويعرف الأجزاء الرئيسية للجسم حيث يصل عدد المفردات عنده إلى 896 كلمة .

طفل الأربع سنوات فأكثر: يعرف أسماء الألوان الشائعة ويمكن أن يستخدم أربع حروف جر، وهو قادر على تسمية الحيوانات الأليفة : قط كلب ويصل عدد المفردات إلى 1540.

طفل الخمس سنوات : يمكن أن يستخدم الكلمات التي تعبر عن وظيفة الأشياء ويعرف الأضداد الشائعة مثل: كبير صغير، ثقيل خفيف (1).

ومن هنا نستنتج أن الأطفال في هذا الطور يفهمون الحركات والإشارات ويستعملونها قبل أن يفهموا الكلمات ولذلك عندما يستمعون إلى بعض المقاطع يضيفون إليها الحركات لدلالة أو لفرد على ما يقصدون فالطفل يكتسب لغته بطريقة تدريجية.

1 محمد محمود النحاس، سيكولوجية التخاطب لدوي الاحتياجات الخاصة، ط1، مكتب الانجلو المصرية، 2006، ص28.

المطلب الثالث : آليات اكتساب اللغة عند الطفل :

لا بد من توفر آليات وأسس حتى يتمكن الطفل من اكتساب لغة الأم أو التلميذ من اكتساب اللغة الفصحى الأجنبية، ومن هذه الآليات تتمثل:

أ- القدرة على الكلام: ويقصد به سلامة المخ والجهاز العصبي والحواس المسئولة عن نقل الوسائل الحسية وتلقى الإجابة الخاصة بالحواس واللغة في المخ، التي تعمل على الترميز وفك الترميز اللغوي بطرق متعددة ودقيقة جدا.

ب- معرفة الكلام: يكون المنطق من الواقع اللغوي للطفل، فيكون حسب أهمية وتنوع الظروف التي يعيشها، إضافة إلى طبيعة الأحاسيس التي يشعر بها أثناء تجارب سعيدة أو مخزية وذلك يكون عن طريق إدراك جميع المعاني مع الحركية بصفة عامة فمن معايشة يستخلص المعاني، والمعرفة التي يكتسبها عن نفسه أولاً ثم عن الأشخاص والعالم المحيط به، وتكتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا تمت لديه بشكل سليم بعض المفاهيم المتمثلة في الجاذبية، المخطط الجسدي، المكان، الزمان.⁽¹⁾

ومن هنا نستنتج أن تحديد المعاني لكل المسميات وكل ما يحيط به يكون عن طريق الحواس الخمس (اللمس، الشم، السمع، الرؤية، الذوق) .

ج- الإرادة في الكلام: تكون على مستوى التواصل وترتبط بالجانب العاطفي والعواطف المكتسبة نتيجة الواقع المعاش للطفل، أي طبيعة ونوعية الظروف السابقة وطبيعة الظروف الحاضرة فالعاش العاطفي للطفل يدخل في الوضعية الحاضرة فيسمح بتحريره ودفعه للكلام أو العكس لدى فالتحكم الجيد لابد أن يفتعل في حركية وفي عواطف ايجابية⁽²⁾ .

وأخر مرحلة يصل إليها نمو القدرة اللغوية لدى الطفل هي التغير اللغوي، فيعد تصنيف المعاني وفهم المنطوق و المحسوس، وانطلاقاً من الصورة الصوتية للكلمة تشتغل المنطقة الحركية في الدماغ الخاصة بترجمة الرسائل اللغوية العصبية إلى أفعال منطوقة، وهكذا يتمكن من نطق الكلمة⁽³⁾.

1 بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، رسالة، جامعة محمد بوضياف، 1998، ص 106- ص 107 .

2 المرجع نفسه، ص 106- ص 107.

3 السيد عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، ط1، دار الفكر العربي، 2003، ص 57.

المبحث الثالث: الاكتساب اللغوي في ضوء نظريات التعلم

المبحث الثالث: الاكتساب اللغوي في ضوء نظريات التعلم:

لقد صاغ علماء النفس مجموعة من الفروض والنظريات تضع في اعتبارها عناصر خاصة للنمو اللغوي تتراوح من الأسباب البيولوجية إلى النظريات التي تؤكد خبرات الأطفال في البيئة، وعلى الرغم من أن كل نظرية تؤكد بعدا معيناً في نمو الطفل واكتسابه اللغة إلا أن غالبية المنظرين يعتقدون أن الأطفال لديهم استعداد وتهيؤ بيولوجي لاكتساب اللغة ولكن طبيعة الخبرات يتعرضون لها مع اللغة إلى جانب نمو قدراتهم المعرفية تلعب دوراً في تشكيل كفاءة الأطفال اللغوي، وفيما يلي عرض لأبرز النظريات.

أولاً: النظرية السلوكية:

تفترض النظرية السلوكية أنه ينبغي تولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس فهي لا تركز اهتمامها على الأبنية العقلية أو العمليات الداخلية، والمشكلة الأساسية من هذا المنظور في أنه نظر أن الأنشطة العقلية لا يمكن أن ترى فلذلك فلا يمكن أن تعرف أو تقاس . والسلوكيون لا ينكرون وجود هذه العمليات العقلية ولكنهم يرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية أو الفيزيولوجية، ويرون أنه لا يمكن دراسة ما لا يمكن أن تلاحظه ومن ثم فإن السلوكيين يبحثون عن السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الداء اللغوي فهذا " واطسون و سكينر" يعتقدون أن اللغة متعلمة، فهم لا يرون أن اللغة شيء فريد مميز بين السلوكيات الإنسانية، ويرى واطسون كذلك أن اللغة في مراحلها المبكرة هو نموذج بسيط من السلوكيات كما إنها عادة، ويرى السلوكيون بشكل عام أن اللغة⁽¹⁾ هي شيء يفعله الطفل وليس شيء يملكه الطفل، ويرون أن اللغة متعلمة وفق نفس المبادئ المستخدمة في تدريب الحيوانات المتعلمة هذه، فإن السلوك اللغوي متعلم بالتقليد و التعزيز.

1 احمد نايل عبد العزيز: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ط1، عالم الكتب الحديث، رياض، 2009، ص 8-

ومن أبرز أوجه الاختلاف مع السلوكية أن الطفل يكون سلبيا خلال عملية تعلم اللغة، فالطفل يبدأ الحياة بمخزون لغوي خاوي ثم يصبح الطفل مستخدما للغة حينما تمتلئ بالخبرات التي توفرها النماذج اللغوية في بيئته ولا شك ان التعزيز والتقليد يلعبان دورا في النمو اللغوي ومن أبرز جوانب القصور في هذه النظرية هو الافتراض من أن الطفل يلعب دورا سلبيا في اكتساب اللغة (1).

وبالتالي فإن النظرية السلوكية أو المعروفة باسم علم النفس السلوكي وهي نظرية تفسر السلوك البشري من خلال تحليل الفرد أي يكتسبها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة والمعابد).

1 نايف خرما: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، ط2، عالم المعرفة بيروت 1979، ص 110.

ثانيا : النظرية الوظيفية اللغوية :

تبحث النظرية الوظيفية في علم اللغة النفسي الحديث من الجوانب المعرفية الحقيقية كالذاكرة والإدراك والفكر والعاطفة، والمعنى وغيرها من الجوانب التي تتكامل تكون المعنى والوظيفة اللغوية وتحقق الهدف الحقيقي من الكلام وهو التواصل⁽¹⁾.

ونستطيع أن نتحسس خيوط هذه النظرية ومبادئها وأسسها في التراث العربي من خلال حديث الجرجاني عن نظرية النظم حيث يقول: «ومن المعلوم أن لا معنى لهذه العبارة وسائر ما يجري مجراها، مما يفرد فيه اللفظ بالنعته والصفة، ونسب فيه الفضل والمزايا إليه دون المعنى غير وصف الكلام بحسن الدلالة وتامها فيما لو كانت دلالة، فينبغي أن ينظر إلى الكلمة قبل دخولها في التأليف وقبل ان يصير على الصورة التي بها يكون الكلام أخبارا ونهيا واستخبارا أو تعجبا وتؤدي في الجملة من المعاني التي لا سبيل إلى إفادتها إلا بصنع كلمة إلى كلمة وبناء لفظه على لفظه، هل بتصور أن يكون بين اللفظين تقادي في الدلالة حتى تكون هذه أدل على معناها التي وضعت له من صاحبها على ما هي موسومة به وهل تجد أحدا يقول: هذه اللفظة فصيحة، إلا وهو يعتبر مكانها من النظم وحسن معناها لمعاني جاراتها وفضل مؤانستها بأخواتها؟...»

وأن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة ولا من حيث هي كلمة مفردة وأب الفضيل وخلافها في ملائمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها وما أشبه ذلك مما لا يتعلق له بصريح اللفظ⁽²⁾.

من خلال هذا النص نستنتج أن الجرجاني يركز على أمرين إثنين:

أولهما :

المعنى الذي يقوم عليه مدار النظم حيث يقول: " لا معنى لهذه العبارات وسائر ما يجري مجراها مما يفرض في اللفظ دون المعنى . فالأهمية إذن هي للمعاني وليست للألفاظ والعبارات المجردة من المعاني.

1 العصيلي عبد العزيز ابن إبراهيم، علم اللغة النفسي، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية،

الرياض، 2006، ص 255.

2 الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد :دلائل الإعجاز، تعليق أبو فهر محمود محمد شاكر، د ط مكتبة

الخارجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 43- ص 46.

ثانيهما :

التركيز على العملية التواصلية في الكلام حيث يقول: " فينبغي أن ينظر إلى الكلمة قبل دخولها في التأليف ... حتى تكون هذه العبارة أدل على معناها الذي وضعت له من صاحبها على ما هي موسومة به".

افتراض أصحاب هذه النظرية أيضا ان الطفل يولد مطبوعا على قدرة خاصة وله استعداد فطري على إنتاج اللغة، ويعد تشومسكي احد أنصار هذه النظرية بحيث يرى أن كل كائن حي يولد مزودا بقدرة أولية نوعية لاكتساب اللغة ، وهي التي يطلق عليها " آلة اكتساب"(1).

ولذلك فسر اللغة على أساس وجود نماذج أولية لصياغة اللغوية لدى الأطفال، أي أن الأطفال في رأيه يولدون ولديهم نماذج لتركيب اللغوي يمكنهم من تحديد قواعد التركيب اللغوي في أي لغة من اللغات ومن هنا تنظر نظرية تشومسكي إلى اللغة على أنها وظيفة إبداعية مفتوحة النهاية، وكون الإنسان مزود نظرية لغوية معقدة ضمن تركيبة العقل لا يلغي دور التعليم(2).

تعتبر النظرية الوظيفية من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعا واستخداما في مجال الاجتماع الأسري وتهدف هذه النظرية إلى معرفة كيف يعمل المجتمع وكيف تعمل الأسرة، وما هي العلاقة بين الأسرة والمجتمع الكبير التي هي جزء منه، واستخدمت هذه النظرية من قبل علم الاجتماع و الأنثربولوجيا.

ثالثا: النظرية المعرفية

يمثلها ابن خلدون حيث يقول: " إن الإنسان جاهل بذا عالم بالكسب"(3) وقد ميز الله تعالى الإنسان عن الحيوان بالفكر، وهذا الفكر إنما يحصل له بعد كمال حيوانية فيه ويبدأ من التمييز، فهو قبل التمييز خال من العلم بالجملة، معدود من الحيوانات لاحقا يمدد في التكوين من النطفة العلقة والمضغة، وما حصل له بعد ذلك فهو بما جعل الله له من مدارك

1 سعاد عباسي: القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل (مرحلة ما قبل التمدرس)، ط1، دار العالم للملايين رياض، 2006،

2 السيد عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل ط1، دار الفكر العربي، لبنان، 2003، ص66.

الحس والأفئدة التي هي الفكر قال تعالى: في الامتتان علينا " وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة " الملك الآية 23 فهو في الحلة الأولى قبل التمييز ميولي فقط لجهله بجميع المعارف ثم تستكمل صورته بالعلم الذي يكتسبه بألائه، فتكمل ذاته الإنسانية في وجودها ولننظر إلى قوله تعالى: " إقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5) " سورة العلق الآيات من 1-5 أي أكسبه من العلم ما لم يكن حاصلًا له بعد أن كان علقة ومضغة، فقد كشف لنا طبيعته وذاته ما هو عليه من الجهل الذاتي والعلم الكسبي (1).

فالنظرية المعرفية الفطرية في علم اللغة النفسي التي يتزعمها تشوميسكي ترى رأي ابن خلدون و تأخذ به، وهو أن اللغة فطرة خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات وأن اكتسابها فطرة وقدرة عقلية مغروسة فيه منذ ولادته وإن أي طفل يولد في بيئة بشرية معينة سوف يكتسب لغة هذه البيئة التي يعيش فيها بغض النظر عن مستواه التعليمي والاجتماعي، ما لم يكن مصابا بالعاهاات أو أمراض عقلية تمنعه من تلقي اللغة أو فهمها واستيعابها (2). كما تقوم هذه النظرية على أساس التفريق بين الاداء والكفاءة ، إذ يعارض فيها بياجيه فكرة تشومسكي في وجود نماذج مورثة تساعد على تعلم اللغة، كما انها في الوقت نفسه لا تتفق مع نظرية التعلم في أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد والتدعيم لكلمات وجمل معينة ينطق بها الطفل في مواقف معينة (3).

1 جاسم علي جاسم: علم اللغة النفسي في التراث العربي القديم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، ص520.

2 محمد عماد الدين إسماعيل: الطفل بمرآة المجتمع، العدد29، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، الكويت، 1988، ص109.

3 المرجع نفسه، ص109.

وتعتبر نظرية بياجيه هي الأساس التي تقوم عليه النظرية المعرفية النمائية حيث ضمن نظريته دور اللغة في نمو وتطور التفكير، فاللغة تعد انعكاسا مباشرا لما يفكر فيه الأطفال⁽¹⁾.

إن اكتساب اللغة في رأي بياجيه ليس عملية إشرافية بقدر ما هو وظيفة إبداعية فالنمو المعرفي يقع في مراحل متباينة كما وكيفا، وهذه المراحل ترتبط باستعدادات الطفل المتمثلة في العمر الزمني، وطبقا له فإن الطفل في الثالثة من العمر تقريبا يكون قرابة نصف كلامه متمركزا حول ذاته وفي سن السابعة يتناقص الأمر إلى الربع⁽²⁾.

ورغم أن الطفل يكتسب التسمية المبكرة للأشياء عن طريق المحاكاة فيقوم بعملية الأداء في صورة التراكيب اللغوية إلا أن الكفاءة لا تكتسب إلا بناء على تنظيمات داخلية تبدأ أولية ثم يعاد تنظيمها وفق تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية⁽³⁾.

وبالتالي فإن النظرية المعرفية تعتبر فرعا من فروع الفلسفة، ويطلق عليها الكثيرون علم الإبستيمولوجيا، إلا أنها تختلف عن الإبستيمولوجيا في أنها عملية لتأسيس المعرفة الإنسانية، ومصادرنا من ذاكرة، وفهم وانتباه، واستقبال المعلومات ومعالجتها وتجهيزها بغض النظر عن مناهج البحث فيها ودراسته من حيث طبيعتها ومصادرنا وقيمتها، وعلاقتها بالواقع، وحدود علاقتها بالواقع، بما ينتج عنها نتائج عقلانية .

1 نازك إبراهيم عبد الفتاح، مشكلة اللغة والتخاطب في ضوء علم النفس اللغوي، د ط ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع لبنان، 2002، ص152.

2 سعاد عباسي: القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل (مرحلة التمدرس)، ص34.

3 ميشال زكرياء: قضايا ألسنية تطبيقية، ط1 ، دار العالم للملايين، بيروت، 1993، ص83

رابعاً : النظرية الطبيعية :

يقوم المذهب الطبيعي على افتراض أساسي يفيد بأن اكتساب الفرد اللغة يتم فطرياً وجميع الأفراد يولدون ولديهم لاكتساب اللغة وإدراكها بطريقة منظمة. وأكد بينزبيرغ أن اللغة سلوك يتميز بها الجنس البشري عن غيره من المخلوقات أضاف أن الإدراك والقدرات المتنوعة ترتبط بالنواحي البيولوجية عند الفرد ويرى تشومسكي في مثل اتجاه وجود ميزات فطرية تفسر مقدرة الطفل على إتقان لغته الأولى وفي وقت قصير وتعتبر اللغة في ظل المبدأ العقلي تنظيماً فريداً من نوعه تستمد حقيقتها من كونها أداة للتعبير والتذكير وافترض تشومسكي أن القواعد التفسيرية البسيطة تعمل على إنتاج سلاسل الكلمات التي تمثل الجمل الأساسية المعروفة باسم جمل النواة. وأيضاً أشار إلى أن القواعد التحويلية فيتمكن من استخدام تراكيب لغوية كثيرة الدلالة على معنى واحد، وتحويل أي صيغة إلى صيغ مختلفة (1).

وبالتالي تعد النظرية الطبيعية (البيئية) مبدأ نشأة اللغة وتطورها ضمن المحيط البيئي الاجتماعي الذي تعيش فيه، وبعد تفاعل هذه العوامل الخارجية يحصل السلوك اللغوي الذي يؤدي بالضرورة إلى تعلم اللغة واكتسابهن ومن أبرز مؤيدي هذا الموقف السلوكيون.

1 أحمد نابل عبد العزيز: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص 8 - 10

الفصل التطبيقي

دراسة ميدانية لواقع نمو اللغة
عند الطفل في التحضيري وما
بعد التحضيري.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لواقع نمو اللغة عند الطفل في التحضيري وما

بعد التحضيري

المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية

1 - منهج البحث.

2- مجتمع الدراسة.

3 - عينة الدراسة.

4 - مكان الدراسة.

5 - زمن البحث.

6 - أداة البحث.

- عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها.

- النتائج العامة.

منهجية الدراسة الميدانية

منهجية الدراسة الميدانية:

إن موضوع بحثنا: واقع نمو اللغة عند الطفل في تحضير التحضيري ، بد له من جانب دراسة نظرية من دراسة ميدانية تطبيقية نستخلص من خلاله مدى عناية أساتذة اللغة العربية المرحلة الابتدائية بلغة الطفل من خلال أجوبتهم على أسئلة الاستبانة لذلك قمنا بجمع بعض المعلومات والبيانات من الأساتذة وعملنا على تحليلها وتفسيرها متبعين في بحثنا على المنهج الوصفي الإحصائي.

أداة البحث:

مجموعة من الأسئلة صممت للوصول إلى أهداف البحث وقد تنوعت أسئلة الاستبانة ما بين أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة اللغة العربية للطور الابتدائي.

عينة الدراسة:

تمثلت في أساتذة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية،بل عددهم اثنتا عشرة أستاذا.

مكان البحث وزمانه:

تمثلت الدراسة الميدانية في ابتدائية تباينات المكي ،خلال التربص الميداني الممتدة ما بين (12ماي 2019)إلى (16ماي 2019).

أداة المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا في دراستنا على النسبة المئوية باعتبارها أداة من أدوات الإحصاء لمعالجة البيانات وذلك بضرب عدد الإجابات المقدمة لكل سؤال في مائة (100) والحاصل مقسوم على عدد أفراد العينة .

- تحليل نتائج الاستبانة :

السؤال الأول: هل يميل تلاميذ مستوى التحضيري إلى استخدام لغتهم الأم؟

فكانت الإجابة كالآتي :

| احتمالات العينة | التكرارات | النسبة % |
|--------------------|-----------|----------|
| نعم | 10 | 83.33 % |
| لا | 0 | 0 % |
| أحيانا | 2 | 16.66% |
| المجموع | 12 | 100% |

تحليل نتائج الجدول:

معظم الأساتذة يؤكدون على أن تلاميذ المستوى التحضيري يميلون إلى استخدام لغتهم

الأم بنسبة 83.33 % ،لأنهم في أول مراحل اكتسابهم للغة ثانية ،أما الإجابة بـ " لا "

كانت منعدمة بنسبة 0% ، ونسبة الإجابة بـ "أحيانا" كانت نسبة ضعيفة 16.66%.

وبالتالي فإن من الطبيعي أن يميل التلاميذ إلى لغتهم الأم كونها المنطلق الأول في

اكتسابهم للغة.

السؤال الثاني : إن كانوا يميلون إلى استخدامها فما هي الإجراءات التي تعتمدها للحد

من ذلك ؟

وكانت الإجابات كالآتي :

- 1/ استخدام اللغة العربية في الحوار معهم .
- 2/ تصحيح المفردات المستعملة باللغة العربية لترسيخها.
- 3/ إرفاق الكلمة بالدرجة ما يقابلها باللغة العربية الفصحى والحث على استخدامها .
- 4/ التعريف التدريجي لبعض المصطلحات المتداولة والبسيطة.
- 5/ تعويد الأطفال على نطق بعض الكلمات الصعبة .
- 6/ استعمال اللغة العربية أحيانا أثناء التواصل .
- 7/ نطق كلمات باللغة العربية باستمرار ليتمكنوا من حفظها.
- 8/ تصحيح الكلمة آنيا وتكرارها حتى تترسخ في ذهن التلميذ.

ملاحظة:

هناك بعض الأساتذة لم يجيبوا على هذا السؤال.

- نجد أن معظم الأساتذة نادوا باستخدام اللغة العربية أثناء التدريس و الحوار، ومحاولة تعويدهم على النطق الصحيح للكلمة بالتكرار والتلقين والحفظ.

- ومنه نستنتج أن الأساتذة يحثون كل الحث على استخدام اللغة العربية منذ بداية دخول التلميذ إلى المرحلة التحضيرية من اجل أن يتمكن منها.

السؤال الثاني: ما هي الطريقة التي ترونها مناسبة لتدريس هذا المستوى ؟

وكانت النتائج كالآتي :

1/ الطريقة التي أراها مناسبة لتدريس هذا المستوى هي الطريقة بالألعاب.

2/ استعمال أسلوب الحوار وذلك عن طريق التدريس باللعب.

3/ التدريس النشط عن طريق الألعاب.

4/ بما أن هذه المرحلة تمهيدية للطفل فالتعلم بطريقة الألعاب أفضل طريقة.

5/ الطريقة المناسبة لتدريس هذا المستوى هي طريقة إستراتيجية اللعب.

6/ استعمال الوسائل المناسبة بالعمل الفردي العمل الجماعي.

7/ استعمال أسلوب الحوار والتدريس باللعب.

ملاحظة:

هناك بعض الأساتذة لم يتطرقوا للإجابة على هذا السؤال لأنهم لم يدرسوا ذلك المستوى.

-وبالتالي فان معظم الأساتذة ركزوا على طريقة التعليم عن طريق إستراتيجية اللعب.

أراء أخرى: تم تسجيل إجابتين فقط اتجهتا إلى نفس القول وهو:

-التدريس باستعمال المجموعات.

الفصل الثاني:دراسة ميدانية لواقع نمو اللغة عند الطفل في التحضيري وما بعد التحضيري

ومنه فان هذين الأستاذين يدعوان إلى التدريس باستعمال المجموعات.

السؤال الثالث:في رأيكم هل محتوى كتب القراءة المبرمجة لتحضيري وما بعد

تحضيري ملائمة لمستوى قدرات التلاميذ ؟

وكانت الإجابة كالآتي :

| النسبة% | التكرارات | احتمالات العينة |
|---------|-----------|-----------------|
| 33.33 % | 4 | مناسب |
| 33.33 % | 4 | غير مناسب |
| 33.33 % | 4 | فيه نقص |
| 100 % | 12 | المجموع |

تحليل نتائج الجدول:

-نرى أن جميع الإجابات في الجدول متساوية بنسبة 33.33%، هناك من قال إن

محتوى كتب القراءة المبرمجة للتحضيري وما بعد تحضيري مناسب لمستوى قدرات

التلميذ المختلفة ،وهناك من اقر بأنه غير مناسب وحسب رأي الأساتذة هناك تسابق

في المستوى العقلي لدى الطفل العادي ، وهناك من قال بأنه فيه نقص لابد من

تعويضه .

وبالتالي فمن هنا نستنتج أن هناك فوارقا فردية بين تلاميذ فهناك تلاميذ

متمكنين من الكتاب وهناك أطفال عاديين لا يستطيعون استيعاب ذلك.

التعليل:

الذين قالوا مناسب تنوعت تعليلاتهم وتفسيراتهم وهي كالآتي:

-يتماشى مع غايات الفعل التربوي وأهدافه للوصول بالطفل إلى اكتشاف إمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم الخارجي.

والذين قالوا غير مناسب عللوا كالآتي:

-هناك دروس تفوق مستوى ذهن الطفل في الطور الأول.

وبالتالي كما تتواجد دروس تتماشى مع القدرات العقلية لدى الطفل في ذلك الكتاب

هناك دروس تفوق القدرات العقلية لدى الطفل.

ومنه نستنتج أن هناك تناقضا بين الأساتذة، فمنهم من قال انه مناسب وهناك

من قال العكس.

السؤال الرابع: هل يجد تلاميذ المستوى التحضيري صعوبات ومشاكل على مستوى

الحديث والكتابة باللغة العربية؟

كانت النتائج كالآتي :

| احتمالات العينة | التكرارات | النسبة % |
|-----------------|-----------|----------|
| نعم | 11 | 91.66% |
| لا | 0 | 0% |
| أحيانا | 1 | 8.3% |
| المجموع | 12 | 100% |

تحليل نتائج الجدول:

نلاحظ أن نسبة 91.66% يرون أن تلاميذ المستوى التحضيري تواجههم صعوبات ومشاكل على مستوى الحديث والكتابة باللغة العربية كونها صعبة النطق بالنسبة إليهم، والإجابة بـ لا كانت منعدمة 0%، والإجابة بـ أحيانا كانت جد ضئيلة بنسبة 8.33%.

وبالتالي فإن تلاميذ المستوى التحضيري يواجهون مشاكل وصعوبات على مستوى الحديث والكتابة باللغة العربية كون أن التلاميذ في المراحل الأولى من تعلم كيفية النطق الجيد.

*إن كانت هناك صعوبات فهل لكم أن تذكروا بعضها؟

كانت الإجابات كالآتي:

-صعوبة نطق الحروف من مخارجها الأصلية.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لواقع نمو اللغة عند الطفل في التحضيري وما بعد التحضيري

-صعوبة إمساك القلم بطريقة صحيحة والجلوس بطريقة صحيحة تمكنه من الكتابة الجيدة.

-عدم اكتمال جهاز النطق عند بعض الأطفال.

-عدم نمو القدرة العقلية والجسمية للأطفال.

-غياب الرصيد اللغوي.

-صعوبة الربط بين الحروف والكلمات.

-دخولهم في ميدان غير مألوف لهم.

-الصعوبة في الكتابة ورسم بعض الأشكال وإتباع اتجاه الكتابة.

نلاحظ أن أغلبية الأساتذة أشاروا إلى الصعوبة في نطق الحروف من مخرجها

الأصلية وصعوبة إمساك القلم بطريقة صحيحة.

ومنه نستنتج أن معظم الأساتذة يرون أن التلاميذ يلقون الصعوبة في النطق

وهذا راجع لعدم استيعابهم للغة.

* ما هي نوع الأخطاء التي يقع فيها تلاميذ هذا المستوى؟

وكانت الإجابات كالآتي :

-في هذا المستوى التلميذ ليس له أي معلومة عن قواعد اللغة وهو غير ملتزم بها.

-لم يتمكن المتعلم في هذه المرحلة من النمو.

-نطق الكلمات باللغة الأم (العامية) أثناء التعبير الشفوي.

-نطق الحروف المتشابهة المخرج من مخرج واحد مثل: (ض، ظ، ص، ط).

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لواقع نمو اللغة عند الطفل في التحضيري وما بعد التحضيري

- استعمال الدارجة أكثر من الفصحى.

ونلاحظ من خلال إجابة الأساتذة على هذا السؤال أن التلاميذ يعولون كثيرا على

اللغة الأم أكثر من اللغة الثانية، بالإضافة إلى نطق الحروف المتشابهة من نفس

المخرج.

منه نستنتج أن تلاميذ المستوى التحضيري لهم صعوبات وعوائق في اكتسابهم

للغة العربية الفصحى لأن لغتهم الأساسية في بداية تعلمهم هي لغة الأم أو لغة

المنشأ ، فيركزون عليها أكثر من الفصحى.

- تحليل نتائج الاستبانة الخاصة بمستوى ما بعد التحضيري:

السؤال الأول: هل يلقى تلاميذ ما بعد التحضيري نفس الصعوبات والمشاكل على مستوى

الحديث والكتابة؟

وكانت النتائج كالتالي :

| احتمالات العينة | التكرارات | النسبة % |
|-----------------|-----------|----------|
| نعم | 4 | 33.33% |
| لا | 5 | 41.66% |
| أحيانا | 3 | 25% |
| المجموع | 12 | 100% |

- تحليل نتائج الجدول:

نلاحظ أن نسبة 41.66% يرون أن تلاميذ ما بعد التحضيري لا يتلقون نفس الصعوبات والمشاكل على مستوى الحديث والكتابة مقارنة بمستوى التحضيري، ونسبة 33.33% أجابوا بـ نعم هناك صعوبات ومشاكل مشتركة بينهم، أما الإجابة بـ أحيانا ضئيلة 25%.

وبالتالي فإن الصعوبات والمشاكل التي تواجه المستوى التحضيري ليست نفسها المشاكل والصعوبات التي تواجه المستوى ما بعد التحضيري، لأن تلميذ ما بعد التحضيري لديه القدرة على الاستيعاب أكثر من تلميذ التحضيري.

* ما هي الأخطاء اللغوية التي يقع فيها تلاميذ ما بعد تحضيري؟

وقد تم تسجيل الإجابات التالية:

-عدم التفريق بين المذكر والمؤنث ، يخاطبون بصفة المذكر غالبا.

-الصعوبة في الربط بين الكلمات لتكوين جمل مفيدة.

-الأخطاء الإملائية يكتب ما يسمع.

-عدم النطق الصحيح لبعض الحروف.

-التركيب غير السليم للجمل أثناء التعبير.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لواقع نمو اللغة عند الطفل في التحضيري وما بعد التحضيري

نلاحظ من خلال إجابة الأساتذة أن معظم الأخطاء يقع فيها المستوى ما بعد التحضيري هي أخطاء نحوية وإملائية وتركيبية.

ومنه نستنتج أن تلاميذ ما بعد التحضيري لديهم صعوبات أكثر تعقيدا من صعوبات تلميذ مستوى تحضيري.

السؤال الثاني: هل لاحظتم تحسنا وتطورا لغويا واضحا للتلاميذ بعد تدرجهم من

التحضيري إلى ما بعد التحضيري؟ كانت النتائج كالتالي:

| احتمالات العينة | التكرارات | النسبة % |
|-----------------|-----------|----------|
| نعم | 8 | 66.66% |
| لا | 1 | 8.33% |
| نادرا | 3 | 25% |
| المجموع | 12 | 100% |

تحليل نتائج الجدول:

نلاحظ أن نسبة 66.66% يرون تحسنا و تطورا لغويا واضحا لتلاميذ بعد تدرجهم من التحضيري إلى ما بعد التحضيري ، و نسبة 25 % كانت الإجابة ب نادرا و كانت ضعيفة ،إما الإجابة بلا كانت نسبة منعدمة بنسبة 08.33 % .

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لواقع نمو اللغة عند الطفل في التحضيري وما بعد التحضيري

و بالتالي فان التلاميذ كلما انتقلوا من مرحلة إلى مرحلة أخرى ازدادوا تحسنا و تطورا لغويا واضحا من خلال تدرجهم في التعلم من السهل إلى الصعب.

تعليل الإجابة: و قد كانت تعليلات اغلب الأساتذة كالتالي:

- مع توالي العملية التعليمية التعلمية يستطيع المتعلم من تعرف على نقائصه اللغوية في معظم الحالات ،وذلك بسبب التكرار و نضج و نمو المتعلم عقليا مما يؤدي إلى استيعاب الخطأ بطريقة أسرع.

- ينتقل الطفل بالقول من جمل بسيطة إلى مركبة شكلا تاما.

- ينتقل من التعبير الشفهي إلى التعبير الكتابي.

- اكتساب ثروة لغوية مع مرور الوقت في التعبير.

- يكتب الكلمات خاصة بعد إكمال دراسة الحروف.

أما ما تبقى من الأساتذة فلم يجيبوا على هذا السؤال لأنهم لم يتطرقوا إلى تدريس المستوى التحضيري.

ونلاحظ من خلال تعليل الأساتذة على إجاباتهم على السؤال أن هناك تطورا ملحوظا لدى التلاميذ بعد تدرجهم من المرحلة التحضيرية إلى ما بعد التحضيري،من خلال تحسن لغتهم و قدرتهم على إنشاء جمل مفيدة مركبة،و تجنب الأخطاء الإملائية و النحوية.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لواقع نمو اللغة عند الطفل في التحضيري وما بعد التحضيري

و منه نستنتج أن التلاميذ منذ بدايتهم في العملية التعليمية التعلمية في التحضيري إلى غاية ما بعد التحضيري يكتسبون ثروة لغوية تمكنهم من استخدام اللغة بشكل متطور و حسن.

السؤال الثالث: هل تواجهكم صعوبات اكبر أثناء تدريس مستوى التحضيري أم

مستوي ما بعد التحضيري ؟

وكانت الإجابات كالآتي :

- كل مستوى وله صعوباته.

- سنة ثانية مثلاً: تفاوت المستوى، فهناك من يقرأ قراءة مسترسلة وهناك من لا يميز حتى بين الحروف.

- في مستوى التحضيري صعوبة التحكم في الصف لصغر سنه، وعلى مستوى ما بعد التحضيري صعوبة إيصال المعرفة لأنها تفوق مستوى التلاميذ.

- ما بعد التحضيري هي المرحلة الأصعب لأن التلميذ يتوجب عليه تعلم قواعد اللغة والالتزام بها واكتشاف مواد جديدة.

- كلما نصح في المستوى تقل الصعوبات لأن التلميذ في مرحلة الاكتساب والتحسين في المستوى اللغوي.

- نلاحظ من خلال إجابات أساتذة على هذا السؤال فمنهم من قال بأن لكل مرحلة صعوبات خاصة بها أي كل مرحلة يميزها عن الأخرى، وهناك من قال أن المرحلة التحضيرية هي المرحلة الأصعب كون التلاميذ صغار السن ولا يمكن التحكم فيهم، وقالوا أيضاً أنه كلما انتقل التلميذ من مرحلة إلى مرحلة خفت الصعوبات، وبعض الأساتذة قالوا

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لواقع نمو اللغة عند الطفل في التحضيري وما بعد التحضيري

بأن المرحلة ما بعد التحضيري هي المرحلة الأصعب إذ يتوجب على المتعلم تعلم قواعد اللغة والالتزام بها واكتساب مواد جديدة .

ومنه نستنتج أن لكل مرحلة صعوبات وعوائق خاصة بها ففي أي مرحلة يتعلم التلميذ أشياء جديدة فبطبيعة الحال يجد صعوبات فيها كذلك بالنسبة للأستاذ كلما يقدم لهم درسا جديدا يقوم بجهد مضاعف من أجل الفهم.

هل هناك صعوبات من نوع آخر تواجهونها أثناء التدريس ؟

وكانت الإجابات كالتالي :

| النسبة % | التكرارات | الاحتمالات | العينة |
|----------|-----------|------------|---------|
| 90.90% | 10 | | نعم |
| 9.09% | 01 | | لا |
| 100% | 11 | | المجموع |

تحليل نتائج الجدول:

نلاحظ أن نسبة 90.90% يرون أن هناك صعوبات من نوع آخر يواجهونها أثناء التدريس منها الاكتظاظ في القسم ، عدم توفر الوسيلة، الفروق الفردية بين المتعلمين، ضيق الوقت مقارنة بطول المنهاج ، هناك أطفال لديهم تأخر ذهني ، وهناك أطفال لديهم مرض التوحد لا يخضعون لمدراس خاصة ولا يحضون باهتمام طبي علاجي .

ونسبة الإجابة ب : "لا" كانت ضئيلة جدا بنسبة 9.9%.

- ما نوع تلك الصعوبات ؟

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لواقع نمو اللغة عند الطفل في التحضيري وما بعد التحضيري

وكانت إجابات الأساتذة متنوعة وهي :

- هناك أطفال لديهم تأخر ذهني ولا يحضون باهتمام الطب المدرسي .
 - صعوبة في تكوين كلمات من مجموعة الحروف .
 - صعوبة التمييز بين الحروف من ناحية الشكل .
 - صعوبة فهم ما يقرأ وصعوبة في كتابة الكلمات .
 - الحجم الساعي .
 - الاكتظاظ في القسم مما يصعب التحكم فيه .
 - عدم توفر الوسيلة التربوية لشرح بعض الدروس .
 - الفروق بين الفردية بين المتعلمين .
 - ضيق الوقت مقارنة بطول المنهاج .
- أما بعض الأساتذة فلم يتطرقوا للإجابة على هذا السؤال .

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة على السؤال أن هناك صعوبات أخرى يواجهونها أثناء التدريس تتمثل اغلبها في التأخر الذهني والفروق الفردية لدى المتعلمين والاكتظاظ في القسم مما يصعب على الأستاذ التحكم فيهم كما يصعب الفهم لدى التلميذ بالإضافة إلى الشرود الذهني لدى التلميذ داخل القسم وعدم تركيزه مع الأستاذ .

ومنه نستنتج أن الصعوبات لا تواجه المستوى التحضيري بل تتعدى إلى المستوى ما بعد التحضيري، فكما صعد التلميذ إلى مرحلة من المراحل كلما صعب عليه التدريس في المقابل اكتساب ثروة لغوية تساعده على تخطي تلك الصعوبات دون الحديث عن الصعوبات والعراقيل التي يعيشها الأستاذ والظروف غير المناسبة للتمدرس .

السؤال الرابع :

بصفتكم الفاعلين في ممارسة مهنة التعليم ما هي الحلول التي تقترحونها للحد من تلك الصعوبات وتحسين مستوى الأداء اللغوي لتلاميذ المستويين؟

وكانت اقتراحاتهم كالآتي :

- الاهتمام بنشاطي التعبير الشفوي والكتابي .
- تكييف الكتب المدرسية مع مستوى التلاميذ .
- اختيار إستراتيجية التدريس المتركزة حول التلميذ .
- اختيار الوسائل التعليمية .
- تحديد الأهداف التدريسية .
- اختيار الكتب المدرسية الملائمة .
- تنوع مصادر التعلم .
- إتاحة التواصل بين المعلم والمتعلم .
- مراعاة الظروف الفردية بين المتعلمين .
- مراعاة النمو العقلي والجسمي لكل فئة عمرية .
- محاولة استعمال اللغة العربية الفصحى بين المتعلمين في الساحة وفي المطعم وذلك حتى يتمكن المتعلم من ممارستها فعليا .
- تشخيص صعوبات الأداء اللغوي إلى فئات مما يساعد الأستاذ على المعالجة بطريقة أسهل .

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لواقع نمو اللغة عند الطفل في التحضيري وما بعد التحضيري

- تقليص حجم المناهج وزيادة الحجم الساعي حتى يتمكن الأستاذ من تقديم الدروس بشكل مريح أكثر.

- الحديث الدائم باللغة العربية الفصحى أثناء الدرس أو غيره فالتلميذ يقلد أستاذه، وكلما كان الأستاذ متمكنا من اللغة مستعملا لها كلما كان ذلك واضحا على متعلميه، ويساعد بشكل كبير في تطور لغة التلميذ.

- حفظ القرآن الكريم .

- الاستماع ومشاهدة البرامج التعليمية الهادفة باللغة العربية.

إذا نلاحظ أن أغلب الأساتذة ركزوا على مراعاة الفروق الفردية والتكلم باللغة العربية داخل وخارج القسم لأن التلميذ قدوته في المدرسة هو معلمه ، بالإضافة إلى اختيار ووضع إستراتيجية التدريس المتركزة حول التلميذ وجعل العلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة وطيدة .

ومنه نستنتج أن أهم شيء يجب على المعلمين التركيز عليه ومراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين، والحوار باللغة العربية أثناء الدرس أو التكلم مع التلاميذ واختيار كتب ملائمة على المستوى العقلي لدي التلميذ.

النتائج العامة :

لقد حاولنا تحليل الاستنتاجات التي تحصلنا عليها من هذه الدراسة الميدانية وتوصلنا إلى النتائج التالية :

- 1- أغلبية تلاميذ مستوى التحضيري يميلون إلى استخدام لغتهم الأم وذلك لأنها لغة متداولة في البيت والشارع فالطفل ينشأ عليها .
- 2- يرى بعض المعلمين أن التلاميذ تواجههم صعوبات اكتساب اللغة وذلك لأن التلميذ لا ينشأ عليها فهو يكتسب اللغة العربية في المدرسة لذا تواجهه صعوبات في المرحلة الأولى .
- 3- هنالك نسبة متساوية من المعلمين يرون أن محتوى كتب القراءة المبرمجة للتحضيري وما بعد التحضيري ملائمة لمستوى قدرات التلاميذ المختلفة، لأنه موجه على حسب مستوى التلميذ فهو يتكون من مواضيع تعليمية تلائم مستواه الذهني .
- 4- يرى معظم المعلمين أن الأخطاء اللغوية التي يقع فيها التلاميذ مستوى ما بعد التحضيري كثيرة لأنها تنشأ لغة جديدة بالنسبة له، وتعود ربما إلى المحيط الذي نشأ فيه المتعلم .
- 5- يلجأ معظم معلمو المستوى التحضيري إلى استعمال أسلوب الحوار واستعمال الألعاب ، واستعمال الوسائل المناسبة بالعمل الفردي والعمل الجماعي كونها طريقة يرونها مناسبة لتدريس هذا مستوى كما أنها تساعد المتعلمين على المشاركة وملائمة لهم لإيصال المعلومات واستيعابها وتقريب الفكرة للتلميذ فالمعلم يستعمل شواهد وأمثلة في طريقة الشرح لتوضيح الفكرة للمتعلم .
- 6- تقديم حلول واقتراحات من شأنها العمل على تحسين الظروف المحيطة بالمعلم والمتعلم وخلق أجواء مناسبة للتعلم، وتوفير الوسائل الملائمة لذلك.

وهكذا لكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما قل ودل وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنى أن نكون وفقنا في سردنا للعناصر السابقة سردا لا ملل فيه ولا تقصير، إذ ومن خلال ما سبق عرضه في البحث يمكننا أن نستنتج ما يلي :

إن واقع نمو اللغة عند الطفل ما قبل الدراسة لا تخلو من الصعوبات ، كما أن البيئة الغير ملائمة التي ينشأ فيها الأطفال وضعف نموهم النفسي والجسدي وتعطل قدراتهم الحسية والعقلية وتعمل كلها مجتمعة أو متفرقة في إعاقة الاستعدادات وتعطيل الاستجابات التي تمكنهم من تحقيق التفاعل الايجابي مع وسطهم الثقافي والاجتماعي ،وبالتالي فان تلميذ التحضيري وتلميذ ما بعد التحضيري تواجههم صعوبات مختلفة ولكل مستوى صعوبات تميزه عن المستوى الآخر ،فهناك فروقا واضحة بين المستويين ، إذ نجد تلميذ التحضيري يميل كل الميل إلى استخدام لغته الأم عكس تلميذ ما بعد تحضيري إذ تتحسن لغته ويصبح قادرا على تكلم اللغة العربية الفصحى أكثر من لغته الأم ، وقد رشحوا كأفضل طريقة لتدريس المستوى التحضيري التدريس النشط عن طريق الألعاب ، كما أن معظم الأساتذة أشاروا إلى أن كتب القراءة المبرمجة للتحضيري و ما بعد التحضيري منهم من قال مناسب ومنهم من قال فيه نقص ، وهذا راجع إلى اختلاف بين التلاميذ أي الفروق الفردية، كما نجد أن طفل مستوى التحضيري يتلقى صعوبات ومشاكل على مستوى الحديث والكتابة باللغة العربية أكثر من تلاميذ مستوى ما بعد التحضيري ، لان تلاميذ ما بعد التحضيري يصبحون أكثر استخداما وكسبا للمعارف مقارنة بالمستوى التحضيري ، كما لاحظنا حسب إجابات الأساتذة أن هناك تحسنا وتطورا لغويا واضحا للتلاميذ بعد تدرجهم من التحضيري

وكما نجد لدى التلاميذ صعوبات ومشاكل تواجههم أثناء التعلم كذلك نفس الشئ بالنسبة للأساتذة عند تدريسهم للمستويين ومن أهم هذه الصعوبات كيفية مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وضيق الوقت مقارنة بطول المنهاج ، فقد وضعوا لنا حلولاً مقترحة في ممارسة مهنة التعليم للحد من تلك الصعوبات وتحسين مستوى الأداء اللغوي لتلاميذ المستويين ومن

بين هذه الحلول مراعاة النمو العقلي والجسمي والنفسي لدى التلاميذ ، وتكلم باللغة العربية الفصيحة أثناء تقديم الدرس ، وتشخيص صعوبات الأداء إلى فئات مما يساعد الأستاذ من المعالجة بطريقة أسهل.

ونرجو من كل قارئ لهذه الاستفادة بما جاء في مضمونها ، والله وراء كل قصد فان أصبنا فمن الله وان أخطانا فمن أنفسنا ومن الشيطان ، والحمد لله أولا وأخرا وهو ولي التوفيق.

المراجع التراثية:

- جاسم علي جاسم، علم اللغة النفسي في التراث العربي القديم، ط 1، عالم الكتب، القاهرة.
- طاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، د ط، الدار العربية، تونس، د س.

المراجع العربية:

- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
- أحمد عبد الكريم الحولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجد لاوي، عمان، الاردن، 2014.
- أحمد نايل عبد العزيز: النمو اللغوي وإضطرابات النطق والكلام، ط1، عالم الكتب الحديث، رياض، 2009.
- أنيس فريحة : نظريات في اللغة، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- السيد عبد الحميد سليمان: سيكولوجية اللغة والطفل، ط1، دار الفكر العربي، لبنان، 2003.
- العصيلي عبد العزيز ابن ابراهيم: علم اللغة النفسي، ط1، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، 2006.
- حجاج ام الخير، التواصل اللغوي وصعوبات اكتساب اللغة عند الطفل.
- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ط6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
- د. علي عبد الواحد الوافي: علم اللغة، اشراف عام داليا محمد ابراهيم، ط9، دار النشر نهضة مصر، أبريل 2004.
- د. نايفة قطامي، طرق دراسة الطفل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1979.
- سعاد عباسي: القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل (مرحلة ما قبل التمدرس)، ط1، دار العالم للملايين، 2006.

قائمة المصادر والمراجع

- صالح بلعيد: علم اللغة النفسي، د. ط، دار هوما، بوزريعة، الجزائر سنة 2008.
- عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة، سند التكوين المتخصص، الحراش، الجزائر، 2009.
- فردينان دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تعريب محمد شاوش وآخرون، د. ط، الدار العربية للكتاب، تونس 1985.
- كامل محمد عويصة: علم نفس النمو، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- كولان، سيكولوجية الطفل، حافظ الجمالي، دمشق.
- مجموعات من الباحثين، اللغة والتواصل التربوي والثقافي، ط1، منشورات علوم التربية، المغرب.
- محمد عماد الدين اسماعيل: الطفل مرآة المجتمع، العدد 29، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- محمد فريدوجدي: دائرة المعارف، القرن العشرين، ط3، ج6، دار الفكر، بيروت، 1971.
- محمد محمود النحاس، سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الانجلو مصرية، ط1.
- ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية، ط1، دار العالم للملايين، بيروت.
- نازك ابراهيم عبد الفتاح، مشكلة اللغة والتخاطب في ضوء علم النفس اللغوي، د. ط، دار قباء، الطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.
- نايفة خرما: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، ط2، عالم المعرفة، بيروت 1979.
- ينظر عبد الرحيم نصر الله: مبادئ التعليم والتعلم في مجموعات تعاونية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع والاردن، عمان، 2006.

المصادر العربية:

- ابو الفتح ابن جنبي: الخصائص، ط 4، جزء 1، دار الكتب المصرية.
- ابن منظور: لسان العرب، بيروت، لبنان، مادة ك-س-ب، 2006.
- الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد: دلائل الإعجاز، تعليق أبو فهر محمود محمد شاكر، د ط، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ت.
- عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة، د ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1961.

الرسائل الجامعية :

- بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، رسالة جامعة، محمد بوضياف، 1988
- خالد عبد السلام: دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم (لم تنشر)، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
- سوزان جاس ولاري سلينكر: ماجد الحمد، اكتساب اللغة الثانية، مقدمة عامة، ج1، د. ط، جامعة الملك سعود الحمد، الرياض.

الجرائد الرسمية:

- المادة 38 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية، العدد 04، 27 جانفي 2008.

المراجع الأجنبية (الفرنسية):

- Robert la fon, vocabulaire de psychopédagogie et de psychiatric de l'enfant, puf, 4eme, ed Paris, 1979
- suzelle Leclerc scobarisation prccoce: une enjeu, ed, Nathan pédagogie, Paris, 1995

فهرس المذكرة

| رقم الصفحة | العنوان |
|------------|--|
| | شكر وعران |
| أ - ث | مقدمة |
| | الفصل الأول: مفاهيم لغوية وعلاقتها بالاكتساب والتعلم عند الطفل |
| 4 | المبحث الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات |
| 5 | المطلب 01: مفهوم اللغة |
| 5 | أ/ لغة |
| 6/5 | ب/ اصطلاحا |
| 7 | - مفهوم لغة الأم |
| 8/7 | - مفهوم اللغة الثانية |
| 9/8 | - مفهوم اللغة المشتركة |
| 9 | المطلب 02: مفهوم الاكتساب |
| 9 | أ/ لغة |
| 10 | ب/ اصطلاحا |
| 11 | المطلب 03: مفهوم النمو والتعلم |
| 11 | -1 مفهوم النمو |
| 11 | أ/ لغة |
| 12/11 | ب/ اصطلاحا |
| 13 | -2 مفهوم التعلم |
| 13 | أ/ لغة |
| 14/13 | ب/ اصطلاحا |
| 15 | المطلب 04: مفهوم المرحلة التحضيرية |
| 15 | أ/ لغة |
| 16/15 | ب/ اصطلاحا |

| | |
|-------|---|
| | المبحث الثاني: كيفية تشكل الاكتساب اللغوي عند الطفل |
| 18 | المطلب 01: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل |
| 18 | أ/المرحلة السابقة للغة |
| 18 | - فترة الصراخ |
| 20/19 | - فترة المناغاة |
| 22/21 | - فترة التقليد |
| 22 | ب/ المرحلة اللغوية |
| 23/22 | - مرحلة الكلمة الأولى |
| 24/23 | - مرحلة الكلام الحقيقي |
| 25 | المطلب 02: آليات اكتساب اللغة عند الطفل |
| 25 | أ/القدرة على الكلام |
| 25 | ب/معرفة الكلام |
| 25 | ج/ الإرادة في الكلام |
| | المبحث الثالث: الاكتساب اللغوي في ضوء نظريات التعلم |
| 28/27 | أولا : النظرية السلوكية |
| 30/29 | ثانيا: النظرية الوظيفية اللغوية |
| 32/30 | ثالثا: النظرية المعرفية |
| 33 | رابعا: النظرية الطبيعية |
| | الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية لواقع نمو اللغة عند الطفل في التحضيري وما بعد التحضيري |
| 37 | المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية |
| 37 | 1 - أداة البحث |
| 37 | 2- مجتمع الدراسة |
| 37 | 3 - عينة الدراسة |

فهرس المذكرة

| | |
|-------|--|
| 37 | 4 - مكان البحث وزمانه |
| 37 | 5 - أداة المعالجة الإحصائية |
| 53/38 | - عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها |
| 54 | - النتائج العامة |
| 57/56 | الخاتمة |
| 61/59 | قائمة المصادر و المراجع |
| 65/36 | فهرس المذكرة |
| | الملاحق |
| 72/67 | الاستبانة |

الاستبانة:

الاستبانة موجهة إلى معلمي مدرسة تباينات المكي بلدية تسدان حدادة ولاية ميلة.

الموضوع: دراسة واقع نمو اللغة عند الطفل في التحضيري وما بعد التحضيري

يطيب لنا دعوتكم أساتذتنا الكرام في المساهمة معنا في تحضير بحثنا العلمي حول واقع نمو اللغة عند الطفل التحضيري وما بعد التحضيري الذي نحن بصدد انجازه و الكشف عن الصعوبات التي تعرقل هذا النمو والبحث عن حلول واقتراحات ناجعة لدى نرجو التعاون معنا ولكم منا جزيل الشكر .

المعلومات الخاصة بالمستجوب:

التخصص:.....

الجنس:.....

الأقدمية

فضاء الأسئلة:

أسئلة خاصة بالمستوى التحضيري:

الرجاء وضع علامة (X) أمام الإجابة المرغوب فيها:

1_ هل يميل تلاميذ مستوى التحضيري إلى استخدام لغتهم الأم؟

أحيانا

لا

نعم

- إن كانوا يميلون إلى استخدامها فما هي الإجراءات التي تعتمدها للحد من ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2- ما هي الطريقة التي ترونها مناسبة لتدريس هذا المستوى (التحضيرى) ؟

.....: الطريقة

.....

.....

.....

.....

.....

رأي آخر:

.....

.....

.....

.....

3- في رأيكم هل محتوى كتب القراءة المبرمجة لتحضيرى وما بعد تحضيرى ملائمة لمستوى قدرات التلاميذ المختلفة؟

مناسب

غير مناسب

فيها نقص

علل الإجابة؟

.....
.....
.....
.....

رأي آخر:

.....
.....
.....
.....
.....

4_ هل يجد التلاميذ المستوى التحضيري صعوبات ومشاكل على مستوى الحديث والكتابة
باللغة العربية؟

أحيانا

لا

نعم

- إن كانت هناك الصعوبات فهل لكم أن تذكروا بعضها ؟

.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....

-ما هي نوع الأخطاء اللغوية التي يقع فيها تلاميذ هذا المستوى؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

أسئلة خاصة بالمستوى ما بعد التحضيري:

5-هل يلقى تلاميذ ما بعد التحضيري نفس الصعوبات والمشاكل على مستوى الحديث والكتابة؟

نعم لا أحيانا

-ما هي الأخطاء اللغوية التي يقع فيها تلاميذ ما بعد تحضيري؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....

6- هل لاحظتم تحسنا وتطورا لغويا واضحا للتلاميذ بعد تدرجهم من التحضيري إلى ما بعد التحضيري ؟

لا نادرا نعم

-علل الإجابة من فضلكم ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

7- هل تواجهكم صعوبات أكبر لتدريس مستوى التحضيري أم مستوى ما بعد تحضيري ؟

-عللوا من فضلكم ؟

.....
.....
.....
.....
.....

- هل هناك صعوبات من نوع آخر تواجهونها أثناء التدريس؟

لا

نعم

- ما نوع تلك الصعوبات؟

.....
.....
.....
.....
.....

8- بصفتكم الفاعلين في ممارسة مهنة التعليم ما هي الحلول التي تقترحونها للحد من تلك

الصعوبات وتحسين مستوى الأداء اللغوي لتلاميذ المستويين؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

وشكرا على اهتمامكم و مساهمتكم.